

لا اخلاقية المسلم

كوردتايمس - 2006/12/5

افادت الانباء عن المشيخات الخليجية الاسلامية المتخلفة ان اعرابيا اسلاميا متوحشا نشر الرعب بين اطفال الكويت باغتصابه حتى اليوم 30 طفلا وطفلة، والمعروف عن الخليجين انهم يستغلون الاطفال للغايات الجنسية بشكل واسع، فالكبار يمارسون اللواط مع الاطفال في تقليد شبيهه بالزواج من الصغار حتى يكبرون، فيمارسون هم بدورهم مع الاطفال الاصغر منهم ما مارسه الكبار معهم.

والمجتمعات الخليجية مع السعودية هي النماذج الاسطع على الاخلاقيات الاسلامية القديمة التي ماتزال سارية في تلك المناطق المتخلفة حضاريا، والغني نطفا، واسباب تفشي الشذوذ الجنسي عديدة، اهمها الثقافة السائدة والعادات الاجتماعية، كالفصل بين الجنسين في المجتمع، وصعوبة اقامة العلاقات الطبيعية بين الجنسين، التي تؤدي بالضرورة الى توجه الميول الجنسية الى المثلية، كما يؤدي الحياة القروية الى الميل الجنسي الى الحيوانات، كمثل التغزل بالناقة الذي كان من الفنون الشائعة في الادب العربي البدوي ومازال بعض من بقاياها باقية.

واهم مكون لثقافة المجتمعات الخليجية هو القرآن، وهو كتاب ملئ بايات تزين للمؤمن بها اللااخلاقيات التي تشمئز نفوس الانسان المتحضر منها، ويعاقب القوانين المتحضرة عليها في الدول غير الاسلامية باشد العقوبات، مثل استغلال الاطفال والقاصرين والقاصرات للجنس، فقول كاتب القرآن المسمى ب(الله) الكائن الفضائي الخيالي الجبار (المنتقم المكار المهيمن). الى آخره من الصفات الحقيرة التي تسمى باسماء الله الحسنى، وهي في اكثرها قبيحة ومقرفة ووحشية، قوله: **يَطُوفُ عَلَيْهِ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَعَسَىٰ رَبُّهُمْ عَلَيْكَ عَظِيمًا** لَهْمُ كَاتَهُمْ لَوْلُوْ مَكْنُوْن - القرآن، اضافة الى الحور العبيدات اللاتي احضرهن الله لمتعة اتباعه في ما يسمى بالجنة التي لا تختلف كثيرا عن مواخير اليوم من الدرجة الارخص، والمشروبات الكحولية الرخيصة التي تقدم في تلك المواخير الفضائية الخيالية وغيرها الكثير، كلها تروج للرديلة واللااخلاقيات التي كانت سائدة او مستحبة في المجتمعات الهمجية القديمة، واللواط او اغتصاب الاطفال والقاصرات عادات عربية اسلامية بامتياز، فلم يكن اهل الجزيرة العربية يدفنون بناتهم احياء الا لهذا السبب، والنبي محمد اغتصب طفلة صغيرة باسم الزواج في عمر السابعة او الثامنة، وكان جهازها التناسلي غير مكتمل حين (تزوجها) وهو ينام معها، {وكان} صلعم) يفاخذها لمدة عامين - عن ابن هريرة { اي يطفى شهوته الجنسية الحيوانية الوحشية بما بين فخذيها لمدة عامين حتى اكتملت اعضاؤها الجنسية فاصبح يضاجعها وهو في الاربعين، كما تؤكد مصادرهم هم.

وليس بخاف على احد ان نساء المسلمين كانت مباحة لنبيهم محمد، وكانت كلمة (نظرت) كافية ليتنازل المسلم عن زوجته ليتمتع بها نبيهم الشهواني الهائج جنسيا كالثور في فصل النزواج، والذي ضاع العشرات من زوجات اتباعه وبناتهم، حتى وصل به الفحولة والشيق الحيواني الى اجبار ابنه بالتبني (قاسم) باللتنازل عن زوجته له، وهو تصرف يشمئز منه حتى بعض الحيوانات، بينما كان يحرم على اتباعه حتى النظر الى النساء، بموجب نص قرآني واحاديث نبوية كان يولفها لصالحة الشخصي استثناء وحصريا، وليست الحجاب والنقاب والخيام النسوية المتنقلة التي تفرض على النساء، الا صورة لاستعباد المرأة واستعمالها كأداة حقيرة للمتعة الرجولية الفحولية، والتي لا تعترف بانسانية المرأة وحققها في التساوي بالرجل اي اعتبار، مع غسل دماغ تتعرض النساء المسلمات له بموجب الثقافة الاسلامية منذ الصغر للاقرار بحقارتهم وقذارتهن ودونيتهن، ومن ثم لاستعمالهن كعاهرات خصوصيات تعاشين بمانتر عليهن مابين افخاذهن، والآية القرآنية: **أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ** - القرآن (صريحة في نظر الاسلام الى المرأة باعتبارها قذرة وحقيرة ودنسة مثل الغائط، لان الجمع بينها وبين الغائط في القذارة جمع تطابقي تماثلي، كقولنا: (لو سمعت الكلب والنبي محمد يعويان، فاقدفهما بحجر)، ما يعني ان محمدا حقير كالكلب لا يستحق الا علقمته بحجر عند سماعه، ذلك اضافة الى ان النص لايعتبر المرأة جزءا من الاسلام، لانه لايعتبرها انسانا مثل الرجل حتى يمكن توقع تحولها الى اسلام، بل هي شئ كالغائط، وانها غير معنية بتطبيق تلك التعاليم، والا كان على الكاتب ان يكمل نصه باضافة: (او جاءت احداكن من الغائط او لامستن الرجل) او شئ كهذا، و... عذرا للقارئ الكريم من ذكر كل هذه الكلمات المقرفة التي ينضح بها القرآن.

وتكرار تشبيه الاطفال ب(اللؤلؤ) في القرآن دلالة واضحة الى البياض وتكور الاليتين واستدارة الكفل، اضافة الى سرية واغرائية صفة (المكنون) الجنسية كما هو معروف للعارفين باسرار اللغة العربية، والشريعة الاسلامية تبيح اغتصاب الرجل للمرأة ضمينا، وذلك بالزامها بالاتيان باربعة رجال شهودا على الرجل الخامس الذي اغتصبها، او بالاتيان بثمانية نساء! وهذا مستحيل طبعا، ومن الواضح ان الاساليب الحديثة التي ابتكرها الانسان المتحضر للكشف واثبات الجرائم لم يخطر على بال كاتب القرآن ولم يتوقعها، لانه نتاج عقل صغير متخلف قديم ومعلومات رجل جاهل امي عاش ومات في القرن السادس وتجاوزته البشرية اليوم، وهذا ينطبق على الزنا ايضا، الذي يتبجح المسلمون به زورا ونفاقا، وحين تنكشف العلاقة الجنسية بين اثنين حتى رضاء او حيا، فان كاتب القرآن يكشر عن انيابه الوحشية قساوة بقوله: **الرَّأْيِيَّةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ**، من منطلق النفاق والتكتم والازدواجية.

وهذه مجرد نماذج وغيض من فيض مما في الاسلام وقرآنه وشريعته القديمة المتخلفة، ففي ضوء هذه الحقائق المخزية لن يكون ظهور معتصبين متوحش امرا غريبا، سواء في الكويت او البحرين او القطر او السعودية، او ظهور عصابات اغتصابية جماعية لاطفالهم هم والآخرين في السودان الاسلامية كالجنجويد المسلمون العرب، وبين القبائل الاسلامية المتشددة في الباكستان او الافغانستان، ليغتصبوا الاطفال الصغار والنساء وحتى الرجال بالعشرات والمئات والالاف.

والاغتصاب عادة اسلامية بامتياز، ان لم نقل انها شعيرة من الشعائر الدينية الاسلامية، فقد كانت جيوش المسلمين يمارسونه تقربا الى الله! لانهم كانوا يؤمنون بان اغتصاب النساء افضل طريقة لزيادة عدد المسلمين بين الشعوب الكافرة التي كانوا يغزونها، وكل الشعوب العربية اليوم خارج الجزيرة العربية، هم من اولاد تلك المغتصابات من قبل المسلمين العرب، او انهم مستعربون لانهم من اصول غير عربية، وما انتشار قبائل وعشائر يدعون انهم من ذرية النبي محمد في كل بلاد المسلمين، الا اولاد مغتصابات اغتصبهن النبي الشهباني المضاجع الاول في التاريخ، او انهم كذابون في ادعائهم.

وربما كان المجتمع الكويتي متفتحا اكثر من قريناتها الخليجين الاخرين، فاعلن عن هذه الظاهرة، بينما تبقى المشيخات الاخرى التي تكتم على مثل تلك الممارسات بموجب الحديث النبوي الكريه: (واقضوا حاجتكم في السر والكتمان)، وهم يتشدقون بنفاق وازدواجية لاخلاقية ليل نهار بمكارم الاخلاق التي هي ابعد ماتكون عنهم، ملصقين ثهم التفسخ الاخلاقي بالمجتمعات التي تنظر الى الامور الجنسية بشكل علمي وكاساس للحياة وبموجب اسس اجتماعية معلنة.